قالت بنات العم يا سلمي وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان فقيرا معدما
ولا يجوز هذا الحذف مع غير كان عند البصريين ومنها اي من الامور المختصة بكان ان لام
مضارعها وهو النون تجوز حذفها تخفيفا وصلا لا وقفا نص علي ذلك ابن خروف والي الجواز
اشار الناظم بقوله ومن مضارع لكون منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم وذلك بشرط
كونه مجزوما بالسكون حال كونه غير متصل بضمير نصب ولا متصل بساكن نحو
ولم اك بغيا وان تك حسنة يضاعفها اصلهما اكون ويكون بالرفع فحذفت الضمة
للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في التنزيل في ثمانية عشر موضعا
بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الارض لانتفاء الجزم فيهما لان الاول
مرفوع والثاني منصوب وبخلاف نحو تكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف
النون بالعطف علي محل المجزوم في جواب الامر وانما لم تحذف نون تكون فيهن لانها محركة
في الاولين بحركة الاعراب وفي الثالث بحركة المناسبة فتعاصت عن الحذف بخلاف ما اذا كانت
ساكنة فانها شبيهة باحرف المد واللين في سكونها وامتداد الصوت بها فتحذف كما تحذف
بجامع انها تكون اعرابا ساكنا وتحذف للجازم كما تحذفن وبخلاف نحو ان يكنه فلن تسلط
عليه فلا تحذف ايضا لاتصاله بالضمير المنصوب والضماير ترد الاشيا الي اصولها فلا
تحذف معها بعض الاصول وبخلاف نحو لم يكن الله ليغفر لهم فلا تحذف ايضا لاتصاله
بالساكن وهو لام التعريف فالنون مكسورة لاجله فهي متعاصية عن الحذف لقوتها بالحركة
قاله الموضح في شرح القطر وخالف في هذا الاخير يونس بن حبيب فاجاز الحذف ولم يعتد
بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين تمسكا بنحو قوله وهو الخنجر بن صخر الاسدي

فان لم تك المراة ابدت وسامة ... فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

تحذف النون مع ملاقاة الساكنين والمراة بكسر الميم ومد الهمزة آلة الروية فكانه نظر وجهه
فيها فلم يره حسنا فتسلي بانه يشبه الضيغم وهو الاسد والوسامة بفتح الواو الحسن والجمال
وهذا البيت حمله الجماعة المعتدون في المنع بمطلق الحركة علي الضرورة كقوله وهو النجاشي

فلست باتيه ولا استطيعه ... ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل

تحذف نون لكن ضرورة واستدل به الفرا علي ان لكن المشددة مركبة واصلها لكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين قاله في المغني وقيل هذه الابيات تتضمن ان النجاشي
عرض له ذيب في سفر فحكي انه دعي الذيب الي الطعام وقال له هل من اخ يعني نفسه يوا
بطعامه بغير من ولا بخل فقال له الذيب دعوتني الي شي لم تفعله السباع قبلي من مواكلة
بني ادم ولست باتيه ولا استطيعه ولكن ان كان في مايك الذي معك فضل عما تحتاج اليه
فاسقني منه فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس تشبيها بها في النفي
اما ما فاعملها الحجازيون قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ثم اختلف
النحاة فقال البصريون عملت في الجزئين وقال الكوفيون عملت في الاول فقط واما نصب

الثاني

الثاني فعلي اسقاط الخافض كذا قاله الشاطبي وفيه نظر فان المنقول عنهم ان المرفوع
بعدها مبتدا او المنصوب خبر ونصب باسقاط الخافض واهملها التميميون قال
سيبويه وهو القياس كما اهملوا ليس حملا عليها فقالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع قاله
في المغني ولا يعملها الحجازيون مطلقا بل لاعمالهم اياها عندهم اربعة شروط احدها
ان لا يقترن اسمها بان الزايدة فان اقترن بها بطل عملها وجوبا عند البصريين كقوله

بني غدانة ما ان انتم ذهب ... ولا صريف ولكن انتم خزف

برفع ذهب علي الاهمال وانما لم تعمل حينيذ لانها محمولة علي ليس في العمل وليس لا يقترن اسمها
بان واما رواية يعقوب بن السكيت ذهبا بالنصب فتخرج علي ان ان النافية موكدة لما
لا موسسة لان نفي النفي ايجاب لا زايدة كافة لها وهذا التخريج انما يتمشي علي قول الكوفيين ان
ان المقرونة بما النافية جي بها بعدها للتوكيد او هو الظاهر مردود فان العرب قد استعملت
ان الزايدة بعد ما الموصولة الاسمية والحرفية لشبههما في اللفظ بما النافية فلو لم تكن
ان المقرونة بما النافية زايدة لم يكن لزيادتها بعد الموصولتين مسوغ قاله المرادي وغدانة بضم
الغين المعجمة وبالدال المهملة والنون قبل هاء التانيث حي من يربوع والصريف بالصاد المهملة
الفضة الخالصة والخزف بفتح الخاء والزاي المعجمتين قال الجوهري هو الاجر زاد في القاموس وكل ما
يعمل من طين وشوي في النار حتى يكون فخارا الشرط الثاني ان لا ينتقض نفي خبرها بالا
فان انتقض بطل عملها لبطلان معني ليس فلذلك وجب الرفع في واحدة من قوله
تعالي وما امرنا الا واحدة وفي رسول من قوله تعالي وما محمد الا رسول فاما قوله

وما الدهر الا منجنونا باهله ... وما صاحب الحاجات الا معذبا

فمن باب المفعول المطلق النايب عن عامله المحذوف خبرا عن اسم مبتدا علي حد ما زيد
الا سيرا اي ما زيد الا يسير سيرا والتقدير وما الدهر الا يدور دوران منجنون
فالدهر مبتدا ويدور خبر ودوران مفعول مطلق وعامله يدور فحذفا واقيم المضاف اليه
دوران مقامه والباعث علي نصب منجنون علي هذا التقدير انه لو كونه لا يصح ان يكون
خبرا عن الدهر وكونه واقعا بعد الايجاب والباعث علي تقدير دوران ان منجنونا لا يصح كونه
مفعولا مطلقا لانه اسم للدولاب التي يستقي عليها الماء فانه تجعل السافل عاليا وتارة يعكس
واسما الذوات لا تنصب علي المفعولية المطلقة الا ان تكون الة لها نحو ضربته سوطا
وكذلك القول في وما صاحب الحاجات الا معذبا فانه في تقدير الا يعذب معذبا اي
تعذيبا والباعث علي نصبه وقوعه بعد الايجاب والباعث علي تاويله بالمصدر ما تقدم
لان معذبا اسم مفعول وهو لا يقبل النصب علي المفعولية المطلقة وهذا ظاهر علي مذهب
الاخفش واما علي مذهب سيبويه فلا لانه لا يري ان صيغة المفعول تكون بمعني المصدر
واجاز يونس النصب بعد الايجاب وهذا البيت يشهد له والاصل عدم التاويل وانشد
ابن مالك اري الدهر الا منجنونا وحكم بزيادة الا واعترضه في المغني وما ذكره من وجوب الرفع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1